

شرح مختصر الشمائل المحمدية - الدرس 11)

عماد السواعير

ولكن ربانيين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور نسيناه من سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي

محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:49](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اعاذنا الله واياكم منها. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الحادي عشر من دروس شرح

مختصر الشمائل المحمدية على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية. ولقد وصلت - [00:01:09](#)

الى قول المؤلف رحمه الله باب ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المؤلف احبتي في الله في هذا الباب جملة من

الاحاديث الواردة في عبادة النبي - [00:01:29](#)

صلوات ربي وسلامه عليه في صلاته اعني صلاة النوافل على وجه العموم وفي صلاة قيام الليل على الخصوص ونبينا صلوات ربي

وسلامه عليه. لما كان اعرف الخلق بالله جل في علاه - [00:01:49](#)

حقق النبي صلوات ربي وسلامه عليه العبودية لله سبحانه وتعالى في ابهى صورها واعلى درجات كمالها فاقبل على الله بقلبه واقبل لاقبال قلبه لسانه واقبل لاقبال قلبه ولسانه جوارحه. اقبلت على الله سبحانه وتعالى. فعبد النبي صلوات ربي وسلامه عليه. عبد روحه

- [00:02:09](#)

وبدنه للواحد الاحد جل في علاه. والعبد في طريق سيره الى الله. كلما حقق العبودية للواحد الاحد كلما تحرر من العبودية لغيره جل

في علاه. واعلم يا طالب العلم انك كلما كنت لله عبدا تعبد بقلبك ولسانك وجوارحك كلما كنت - [00:02:39](#)

من عبودية غيره. وبمقدار نقصان وبمقدار نقصان هذه العبودية لله بمقدار تبعيتك وقد اقول عبوديتك لغير الله سبحانه وتعالى.

وتأمل ايها كيف كانت صلاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ كيف حقق النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ العبودية في - [00:03:09](#)

بالصلاة وهي اعظم اركان الاسلام. واليوم نرى كثيرا من المنتسبين الى العلم. منتسبين الى السلف الى الخير والصالح لا ترى فيهم

العبودية التي تذكر بعبودية النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ولا - [00:03:39](#)

في عبودية اصحابه ولا بعبودية سلف هذه الامة. اعني في باب الصلاة. فتراهم يتكاسلون ويتباطؤون. ولعل الواحد منهم لا حظ له

من صلوات النوافل بل قد تسلل التقصير حتى طال الفرائض وانا لله وانا اليه - [00:03:59](#)

اليه راجعون. ولو كان هذا الغافل البعيد عاقلا يعبد الله لرؤية هذه العبادة في محراب الصلاة. لذلك احبتي في الله قبل ان اقرأ عليكم

هذه الاحاديث. ينبغي علينا ان نعاهد الله جل في علاه. منذ هذه اللحظة - [00:04:19](#)

بالاقبال عليه ان نقبل عليه بقلوبنا وبجوارحنا فتحلق الارواح ثم تنيخ في محراب صلاة الليل وصلاة النوافل فضلا عن الفرائض.

فتعالوا معي لنعيش انشاء شيئا من هدي النبي صلى الله عليه. والذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. والذي كان عبد -

[00:04:39](#)

شكورا كيف كان هديه وكانت شمائله الكريمة صلى الله عليه. قال المؤلف رحمه الله عن المغيرة بن شعبة رضي الله تعالى عنه قال

قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى - [00:05:09](#)

انتفخت قدماه فقيل له انتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فقال افلا اكون عبدا شكورا؟ هذا الحديث احبتي في

الله اخرج به البخاري ومسلم في صحيحهما ودل على جملة من - [00:05:29](#)

فوائد منها كانت قدماء النبي صلوات ربي وسلامه عليه تنتفخان وتتورمان بسبب بطول قيامه وتهجده في الليل. فقد كان كما سيأتي معنا. رسولنا صلوات ربي وسلامه عليه يقرأ السور الطوال في قيام الليل يقرأ سورة البقرة وال عمران والنساء - [00:05:49](#)

في ركعة واحدة كما جاء ذلك في حديث حذيفة ابن اليمان في صحيح مسلم وقد ذكره المؤلف رحمه الله ايضاً احبتي في الله دل هذا الحديث على ان شكر الله تعالى يكون بالعمل كما يكون باللسان - [00:06:19](#)

النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لما سئل عن سبب هذا القيام الطويل والذي الواحد منا اليوم يستحي من قيام حينما يترك قيام الليل وتراه صالحاً تراه يعرف هذه الاحاديث فلا يقوم الليل وان قام صلى ركعة واحدة بلا حضور قلب وبلا خشوع ونبينا صلوات ربي وسلامه عليه هكذا كان - [00:06:39](#)

اقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اراد ان يربي الصحابة على تعظيم التوحيد وان في طريق سيره الى الله عبد مقصر. حتى وان انتفخت قدماه. وتورمتا فهو عبد المقصر فقال - [00:07:09](#)

افلا اكون عبداً شكوراً كاني بهذه الصلاة الطويلة والتي تورمت منها القدمان لم وتؤدي شكر النعمة التي انعمها الله جل في علاه على العبد في هذه الدنيا. لذلك ربنا قال اعملوا ال داوود شكراً - [00:07:29](#)

فالشكر شكر المنعم بالقلب وباللسان وبالجوارح وشكره بالجوارح. ان تعبد له جل في علاه. اقول احبتي في الله كذلك دل هذا

الحديث على شدة اجتهاد النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:49](#)

الطاعة والتي تمثلت وتجلست وتجلست في طول قيامه صلى الله عليه مع انه كان في نهاره مشغولاً بخبر السماء مشغولاً بهموم اصحابه وبالجهد وما يعرض له بتعليمهم وتفقيهم وتعبيدهم للواحد جل في علاه. كل هذا يا كرام لم يكن ليشغل النبي صلاة -

[00:08:09](#)

صلوات ربي وسلامه عليه عن قيامه ليل وتري الواحد منا اليوم ينام نهاره ولا يتقرب الى الله بشيء يذكر. ثم يأتيه الليل فيملأه بالسهر والسهر وعدم القيام والله المستعان. ابو هريرة يقول كما ذكر المؤلف رحمه الله كان رسول الله - [00:08:39](#)

صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم قدماه حتى يصيب القدمان او حتى يصيب القدمين الورم. حتى اصيبت القدمان بالورم. تأمل يا مسلم. نعم نحن لا نريد منك ان تتورم قدماءك. فقط نريد منك ان تخلو مع ربك جل في علاه. وان تحلق في قيامك - [00:09:09](#)

بتعمل ليه؟ قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه صليت مع رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فاطال وهذا الحديث ذكره المؤلف في الباب قال حتى هممت بامر سوء. ابن مسعود يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاطال حتى هممت بامر

سوء. قيل وما هممت به - [00:09:39](#)

قال هممت ان اجلس وادعه. تأمل يا رعاك الله. ايضاً من فوائد هذا الحديث ان العلماء اخذوا منه ان للانسان ان يأخذ نفسه بالشدة في العبادة. وان اضر ذلك ببده. لكن نبه - [00:09:59](#)

الحافظ ابن حجر فقال محل ذلك اذا لم يفتى الى الملل لان حال النبي صلوات ربي وسلامه عليه كانت اكمل الاحوال فكان لا يمل من عبادة ربه. وان اضر ببده. بل صح عنه انه - [00:10:19](#)

قال وجعلت قرّة عيني في الصلاة. فاما غيره صلى الله عليه والكلام لابن حجر. فاذا خشي الملل لا ينبغي له ان يكره نفسه. وعليه يحمل قوله صلى الله عليه خذوا من الاعمال ما تطيقون - [00:10:39](#)

فان الله لا يمل حتى تملوا. كلام جميل لابن حجر رحمه الله خلاصته انه للعبد ان يأخذ نفسه بالشدة في العبادة وان لحقه ضرر. لكن بشرط ان لا يفضي ذلك الى - [00:10:59](#)

ملل وان يترك. لان السائر الى الله ينبغي عليه في سيره ان قدم في هذا السير وان يزداد كل ما قرب من الختان. العابد لله سبحانه وتعالى. والذي روض نفسه على الطاعات على قيام الليل. يتدرج فيبدأ بركعتين - [00:11:19](#)

بعد العشاء ثم ينام يستيقظ متى ما استيقظ يوتر قبل الفجر ثم يزيد ويزيد كلما اتقدم بك العمر وكلما اقتربت من الختام حسن

قيامك. واستقام عودك اشتد بخلاف ما يفعله الكثيرون يقبل ثم يمل ويترك. وها هو النبي صلوات ربي - [00:11:49](#)

السلام عليه يقول اكلفوا او خذوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا. ايضا دل هذا الحديث وغيره من احاديث الباب ان قيام الليل سنة مسنونة. ينبغي على المسلم ان يحافظ عليها. فهي - [00:12:19](#)

الصالحين وهي شرف المؤمن وعزه ولعلي اقول لا تكاد تجده سادة نقية. يتعلق فيها القلب بالله تخلو من الرياء فيما نحسب كقيام الليل. لتحرص على شرفك واحرص ان تكون من عباد الله المحسنين. كانوا قليلا - [00:12:39](#)

من الليل ما يهجعون. وبالسحر هم يستغفرون. جاء في سنن الترمذي من حديث بلال ان النبي صلوات ربي والسلام عليه قال عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. قال المؤلف رحمه الله عن الاسود ابن - [00:13:19](#)

يزيد او ابن يزيد قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان ناموا اول الليل ثم يقوم. فاذا كان من السحر اوتر. ثم اتى فراشه فاذا كان له حاجة الم باهله - [00:13:39](#)

فاذا سمع الاذان وثب فان كان جنبا افاض عليه الماء والا توضأ وخرج للصلاة. هذا الحديث الذي اخرجه مسلم اشتمل على جملة من الفوائد منها قول امنا عائشة رضي الله تعالى عنها كان ينام اول الليل - [00:13:59](#)

اي من بعد صلاة العشاء فنبينا صلوات ربي وسلامه عليه كان يكره النوم قبلها وينام بعدها وقولها ثم يقوم اي عند في تمام منتصف الليل كما ذكر ذلك جمع من الشراح ودل عليه حديث عائشة انها سئلت في اي حين كان يقوم رسول الله - [00:14:19](#)

صلى الله عليه وسلم قالت كان يقوم اذا سمع الصارخ. اخرجه البخاري ومسلم. والمراد بالصارخ الديك قال الحافظ ابن حجر في الفتح وقد جرت العادة ان الديك يصيح عند نصف الليل غالبا. فيكون معنى قول عائشة - [00:14:39](#)

ثم يقوم اذا سمع الصارخ وسماعه للصارخ في منتصف الليل والله تعالى اعلم وجاء في حديث ابن عباس المخرج في صحيح البخاري ومسلم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ. فجلس يمسح النوم - [00:14:59](#)

عن وجهه بيده وروي كذلك او في صحيح البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن عمر قال احب الصلاة الى الله صلاة داوود عليه السلام. كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه. اذا ينام النصف - [00:15:19](#)

والاول فيقوم في منتصف الليل. اقول احبتي في الله وذلك اي النوم بداية الليل والقيام في منتصفه ثم النوم قبل الفجر ذلك انفع النوم للعبد. فالعبد حينما ينام بعد العشاء تكون اعضاءه - [00:15:39](#)

قد اخذت حقها من الراحة والسكون. فهي للنشاط وللقيام ادعى حينما تقوم بعد نوم. والله تعالى والله تعالى اعلم. نعم. قال المؤلف رحمه الله او قالت امنا عائشة ثم اتى فراشه ان - [00:15:59](#)

ارجعي للنوم وهذا يدل على ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن يواصل قيام الليل حتى اذان الفجر. وانما يرجع فينام السدس الاخير. ين النصف الاول يقوم في منتصف الليل الثلث ثم ينام السدس الاخير وهذا كما قلنا يجعل في البدن طاقة - [00:16:19](#)

لصلاة الفجر لصلاة الفجر وقولها فاذا سمع الاذان وثب اي قام بسرعة وخفة وهذا يدل على ان العبد الذي يسرع ويبادر ويقبل على الله جل في علاه دليل سلامة قلب واقبال قلب على الله - [00:16:39](#)

جل في علاه. الله جل في علاه قال عن المنافقين. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. واتعس بطالب اعذروني على هذه الكلمة. اقول اقبح بطالب علم يشابه المنافقين في طاعتهم. فاذا ما قام قام كسولا - [00:16:59](#)

عاجزا والله المستعان. امك عائشة تقول وثب وهو كان قد قام الليل. ونام سدسه وثبى سرعة وخفة واقبال على الله جل في علاه. قال المؤلف رحمه الله عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف - [00:17:19](#)

فكانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان. فقالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعة لا تسأل عن حسنهن - [00:17:39](#)

ثم يصلي اربعا لا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثة. قالت عائشة قلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيني

تتأمن ولا ينام قلبي. هذا الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. دل على جملة - 00:17:59

من الفوائد منها ان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه كان من هديه في قيام الليل انه يصلي احدى عشرة ركعة. ولكن جاء في حديث ابن عباس في صحيح البخاري ومسلم وذكره المؤلف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة - 00:18:19
كما قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وقد جمع العلماء بين هذه الاحاديث بان النبي صلوات ربي السلام عليه كان يصلي احيانا ثلاث عشرة ركعة واحيانا احدى عشرة ركعة او ان عائشة لم تحسب الركعتين

الخفيفتين اللتين كان النبي - 00:18:39

ربي وسلامه عليه يفتتح بهما الصلاة او ان الركعتين اللتين في حديث ابن عباس هما سنة العشاء او سنة الفجر ايضا احبتي في الله قولها كان يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعة فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي - 00:18:59
هذا محمول على بعض الاوقات. لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه جاء عنه وثبت وصح في احاديث كثيرة انواع هيئات وكيفيات في صيامه الليل. فاحيانا كان يصلي كما في حديث عائشة واحيانا كان يفصل فيصلي ركعتين ركعتين بل ندب الى ذلك. فقال -

00:19:19

صلاة الليل مثنى مثنى مثنى مثنى ثم يوتر بواحدة او بثلاث او بخمس الى غير ذلك وكل هذه الصور جائزة ويغلب المسلم ما غلبه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وذلك ان يصلي مثنى مثنى والله تعالى اعلم - 00:19:39
قول عائشة الفائدة الاخيرة قول عائشة عن النبي صلوات ربي وسلامه عليه حتى نام قبل ان توتر فاجابها ان عيني تتأمن ينام قلبي معناه ان قلبه صلوات ربي وسلامه عليه مستيقظ على الدوام. يحس بما حوله وهذا ليس خاصا بالنبي صلوات ربي وسلامه عليه -

00:19:59

بل هو عام في الانبياء جميعا. فقد جاء في صحيح البخاري من حديث انس قال الانبياء تنام اعينهم. ولا تنام قلوبهم وذلك لان الوحي ينزل فيكونون في حالة وعي لهذا الوحي والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم - 00:20:19
فلو قد ذقت من حلواه طعما لاثرت التعلم وجدته ولم يشغلك عنه هوى ولا دنيا بزخرفها فتنت. ولا الهالك عنه انيق روض ولا خدر

بزينة وليس بان طعمت ولا شربت. قال المؤلف - 00:20:39

رحمه الله باب صلاة الضحى. اي بيان الاحاديث الواردة في صلاة الضحى وما يتعلق بها من بعض الاحكام قال المؤلف رحمه الله عن معاذة قالت قلت لعائشة اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت نعم اربع ركعات - 00:21:09
يزيد ما شاء الله عز وجل. هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ولفظه عن معاذ انها سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه يصلي صلاة الضحى قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء. دل هذا الحديث احبتي في الله على جملة من الفوائد منها في الحديث -

00:21:29

دليل على مشروعية صلاة الضحى وانها من جملة صلوات التطوع المندوبة الثابتة في السنة النبوية. دل هذا الحديث على مشروعية صلاة الضحى وقد جاء في فضل صلاة الضحى جملة من الاحاديث. منها احبتي في الله ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه -

00:21:49

قال كما في صحيح مسلم من حديث ابي ذر قال يصبح على كل سلامى اي كل مفصل من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة. وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة صدقة. وكل تكبيرة صدقة. وامر بالمعروف صدقة - 00:22:09

ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى. ما اعظم هذا الفضل! على كل مفصل صدقة. ركعتا الضحى

تجزئان عن جميع هذه الصدقات بهذا العدد. وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:22:29

هريرة رضي الله تعالى عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. وان اوتر قبل ان انام. اقول احبتي في الله ايضا من الفوائد دل هذا - 00:22:49

الحديث وحديث الباب على ان عدد ركعات صلاة الضحى اربع ركعات فما فوق. لكن جاءت احاديث اخرى تدل على انه يمكن ان

تصلى ساعتين كما في حديث ابي هريرة المخرج في الصحيحين. كذلك تصلى اربعا وستا وثمانية. ففي حديث ابي ذر وابي هريرة -

00:23:09

الذين ذكرناهما انهما تصليان ركعتين. وكذلك ذكر المؤلف حديث انس بن مالك ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يصلي الضحى ست ركعات. وجاء في حديث جاء في صحيح مسلم من حديث ام هانئ - 00:23:29

قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غسله فسترت عليه فاطمة ثم اخذ ثوبه فالتحف به ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى وهذا كان في عام الفتح. فهذا يدل على ان لصلاة الضحى اعدادا مختلفة - 00:23:49

فاقلها ركعتان واكملوها ثمان واوسطها اربع ست والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم. ايضا احبتي في الله ذكر العلماء بان وقت الضحى يبتدأ من ارتفاع الشمس ارتفاع الشمس قيد رمح ويستمر - 00:24:09

الى قبيل الزوال. اي قبل اذان الظهر بقرابة العشر دقائق. وافضل اوقات ادائها حين اشتداد حرارة الشمس لقوله صلوات ربي وسلامه عليه في صحيح مسلم صلاة الاوابين حين كرمض الفصال اي حين تبدأ اخفاف الفصال وهي صغار الابل - 00:24:29

فراق من شدة حد الرمل من شدة حر الرمل. هذا احسن وقت لصلاة الضحى. من الفوائد ايضا احبتي في الله والمسائل التي ذكرت على هذه الاحاديث اختلاف الروايات عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صلاة الضحى. ففي حديث الباب - 00:24:59

اثبات صلاة الضحى للنبي صلوات ربي وسلامه عليه وانه كان يصليها اربعا ويزيد ما شاء. وجاء في صحيح البخاري عن عائشة قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة الضحى قط واني لاسبحها. وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة

- 00:25:19

هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى؟ قالت لا الا ان يجيء من مغيبه اي من سفره. هذه الاحاديث الثلاثة يظهر منها التعارض في كلام السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها عن صلاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فالحديث الاول يثبت - 00:25:39

وثانيا في الرواية الثالثة تقيد بالقدوم من السفر. اجيب عن هذا احبتي الكرام بان رواية الاثبات المطلق على ما علمته عائشة من غيرها. اي ما روته لا ما رآته. ورواية النفي محمولة على - 00:25:59

رأت لا ما روت اي انها لم ترى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى بعينها. ورواية التقييد بالغيبة محمولة على حسب ما بلغها لكن يا اخواني اثبت جمع من الاصحاب صلاة النبي صلوات ربي وسلامه عليه لها وحته عليها وترغيب - 00:26:19

فيها. ومن علم كما يقولون حجة على من لم يعاد. لم لذلك هذا اه مسلك الجمع احسن ما يمكن ان يقال في الجمع بين الروايات الواردة عن عائشة رضي الله تعالى عنها في صلاة الضحى والله - 00:26:39

تعالى اعلم. اقول ايضا من المسائل التي ذكرت اختلف العلماء للافضل المداومة على صلاة الضحى. او لا؟ اختلفوا على قولين. فقليل لا يداوم عليها. لقول عائشة ما كان يصليها الا ان يجيء من مغيبه. لكن يا اخواني سبقت الاجابة عن هذا وبيننا ان عائشة اخبرت بما رأت

وبما - 00:26:59

روت نداء يحرص المسلم اشد الحرص على صلاة الضحى. وعجبك لا ينتهي من انسان يعجز عن ادعي ركعتين في اربع ساعات او خمس ساعات من الزمان. وقد ثبت عن كبار الصحابة الترغيب في صلاتها مطلقا - 00:27:19

كحديث ابي هريرة وحديث ابي ذر فيحسن بالانسان ان يواظب عليهما على ركعتي الضحى على الاقل. والله تعالى اعلم قال المؤلف رحمه الله باب صلاة التطوع في البيت باب صلاة التطوع في البيت. اي سيذكر هنا - 00:27:39

الاحاديث الواردة في استحباب اداء الصلاة صلاة النافلة في البيت. صلاة التطوع صلاة النافلة. كالسنن الرواتب والنوافل المطلقة. وهي من اعظم الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله جل في علاه كما جاء في الحديث القدسي الحديث العظيم - 00:27:59

قال ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وجاء في سنن الترمذي وابن في جامع الترمذي وسنن ابن ماجة بسند صحيح كما قال الامام الالباني رحمه الله من حديث ابي هريرة قال قال النبي

- 00:28:19

النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته. فان صلحت فقد افلح وانجح. وان فسدت فقد قام وخسر. وان انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة -

00:28:39

ثم يكون سائر عمله على ذلك. اقول احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في بيتي والصلاة في المسجد فقال قد ترى ما اقرب بيتي من المسجد - 00:28:59

فلا ان اصلي في بيتي احب الي من ان اصلي في المسجد الا ان تكون صلاة مكتوبة الا ان تكون صلاة مكتوبة. هذا الحديث اخرج به ابن ماجة بسند صحيح كما قال الالباني رحمه الله ودل على جملة من - 00:29:19

منها ان صلاة النافلة في البيت افضل من صلاة في المسجد. حتى لو كان المسجد قريبا من البيت. اما المكتوبة وهي الصلوات الخمس المفروضة فان اداها للرجال المخاطبين بها في المسجد واجب - 00:29:39

على الصحيح من قولي العلماء والله تعالى اعلم. فنحرص على اداء صلوات الرواتب في البيت ما استطعنا كذلك سبيلا. ايضا دل هذا الحديث احبتي في الله على هذا الامر وهو ان العبد المؤمن - 00:29:59

يحرص على اداء صلاة النافلة والرواتب في البيت لجملة من الغايات و الفوائد منها الا يجعل هذا البيت كالقبر. كما قال صلوات ربي وسلامه عليه في حديث ابن عمر. قال اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم - 00:30:19

ولا تتخذوها قبورا. ولا تتخذوها قبورا وارشدنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه في حديث جابر ابن عبد الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الصلاة في مسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته. فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا. وهذا

الحديث اخرج به - 00:30:39

الامام مسلم رحمه الله. والنبي صلوات ربي وسلامه عليه قال ايضا احبتي في الله من حديث زيد ابن ثابت قال افضل الصلاة افضل الصلاة. صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. وهذا حديث اخرج به البخاري ومسلم. وهذه كلها - 00:30:59

ايد المعنى الذي جاء به حديث ابن ماجة الذي ذكرناه. فيحرص الانسان على ذلك ومن ما ذكره العلماء منهم الامام النووي ان من الفوائد لاداء صلاة النافلة في البيت انها مظنة - 00:31:19

الاخلاص والبعد عن الرياء. واقول احبتي في الله ينبغي للعبد ويحسن به في سيره الى ان يجعل له حظا كبيرا من عبادات السر والخفاء. ومن اعظمها الصلاة والذكر فالمؤمن الذي يصلي كل صلواته في المسجد امام الناس قد يؤثر - 00:31:39

هذا على اخلاصه. فاحرص اشد الحرص ان تتعاهد قلبك ونفسك بشيء من صلاة لا يراك فيها احد الا الواحد الاحد. احرص ان تصلي صلاة لا يراك فيها احد الا الواحد الاحد جل في علاه وتعالى وتقدس في ال سماه. فالذي يصلي في بيته - 00:32:09

لا يرى لا يرائي احدا ولا ينتبه الى احد. لذلك المسلم ينبغي ان يعزز الاخلاص في قلبه. ومن اعظم معززاته عبادات الخفاء. الفائدة الاخيرة العلماء من النوافل والسنن التي لا تصلى في البيت السنن والنوافل التي يشرع لها الاجتماع كصلاة الكسوف والخسوف -

00:32:39

نعم كصلاة الخسوف والكسوف وهذه الصلوات التي تختص بالمسجد كتحية المسجد وغير ذلك والتطوع يوم الجمعة هذه تصلى في المساجد والله تعالى اعلم. الباب الاخير في هذا الدرس باب ما جاء في صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم. سيذكر المؤلف

رحمه الله جملة من الاحاديث في صفة صيامه - 00:33:09

صلوات ربي وسلامه عليه صيام النفل لا صيام الفريضة. الاحاديث التي ذكرها المؤلف هنا تتعلق بصيام نوافل بصيام النوافل. والنبي صلى الله عليه كما ذكرنا انه قد حقق العبودية في كمالاتها في محراب قيام - 00:33:39

كذلك حققها في الصلاة. في الصلاة وفي الصوم. والصوم من اعظم القربات التي يتقرب بها العبد لله. ويكفي ان الله جل في علاه قال في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فهو لي - 00:33:59

وانا اجزي به والعلماء تكلموا وقالوا ان السبب في ذلك ان الصيام فيه تمام وكمال الاخلاص وقال بعض بعضهم ان الصوم لم يعبد به

غير الله جل في علاه. لم يعبد به غير الله - 00:34:19

جل في علاه والله تعالى اعلم. قال المؤلف رحمه الله عن عبد الله ابن شقيق قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:39

قالت كان يصوم حتى نقول قد صام. ويفطر حتى نقول قد افطر. قالت وما صام رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا رمضان. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه يا كرام. ودل على جملة من - 00:34:49

منها ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه لم يكن يرتبط في الصيام بايام معينة بصورة دائمة وراتبة وانما كان يكثر الصيام ويواليه حتى يظن انه لن يفطر من الشهر ثم يكثر الفطر ويواليه. حتى يظن انه لن يصوم - 00:35:09

شيئا من الشهر وكان يصوم تارة من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من اخره هكذا كان هديه صلوات ربي وسلامه عليه. الا انه رغب في صيام الاثنين والخميس. لكن صومه صلوات ربي وسلامه عليه كان على حسب نشاطه. فربما - 00:35:29

وافق الايام التي رغب فيها وربما لم يوافقها. ايضا يا كرام دل الحديث على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من الصيام وكان يكثر من الافطار. فلم يكن صلى الله عليه الله يفطر دوما ولم يكن يصوم دوما. بل صح عنه النهي - 00:35:49

عن صيام الدهر فقد جاء في صحيح مسلم انه قال لا صام ولا افطر او ما صام ولا افطر حينما سئل عن صيام الدهر ايضا تل الحديث على عدم استحباب التطوع بصيام شهر بأكمله. لان هذا ليس من هدي النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:36:09

كما اخبرت امنا عائشة. كذلك استحباب ان لا يخلي شهرا من صيام بعض ايامه. فقد جاء في احدي روايات حديث عائشة انها قالت ما علمته صلى الله عليه وسلم صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله - 00:36:29

حتى يصوم منه. يحرص الانسان ان يصيب من كل شهر ثلاث ايام ان استطاع الى ذلك سبيلا. ايضا قالت عائشة رضي الله او عنها او قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه لله في شعبان كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصومه كله كان يصومه كله. تقول امنا عائشة لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شهر اكثر من صيامه لله في شعبان - 00:37:09

كان يصوم شعبان الا قليلا بل كان يصوم كان يصومه كله. هذا الحديث احبتي في الله والذي اخرجه الامام مسلم في صحيحه وذكره المؤلف ولفظه عند مسلم لم اره صائما من شهر قط اكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله - 00:37:29

كان يصوم شعبان الا قليلا. دل على جملة من الفوائد منها ان صوم النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كان من صيامه فيما سواه من الاشهر. كان يكثر النبي صلى الله عليه وسلم الصيام في شعبان ودل ايضا هذا الحديث - 00:37:49

على استحباب صوم معظم ايام شعبان حتى قالت عائشة كان يصومه كله فقال الشراح هي اي معظم شهر شعبان ويؤيد هذا ان عائشة قالت ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:09

كاملا منذ ان قدم المدينة. فقولها يصوم شعبان كله اي معظمه. وجمع بعضهم بين هذه الرواية وهذه بانه صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله في وقت ويصوم معظمه في سنة اخرى. ذكر هذا الامام النووي والحافظ ابن - 00:38:29

وغيرهما. اقول احبتي في الله ايضا من الفوائد التي نذكرها اختلف العلماء في الحكمة من اكثر النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في شهر شعبان واحسن واظهر واغوى ما قيل بحسب ما يذكر الشراح انه شهر ترفع فيه اعمال العباد - 00:38:49

كما جاء في حديث اسامة بن زيد عند النسائي بسند صحيح قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان فقال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان - 00:39:09

يرفع عملي وانا صائم. فلعل هذا هو سبب اكثر النبي صلى الله عليه وسلم من الصيام في شهر شعبان قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الاثنين والخميس. كان النبي - 00:39:29

صلى الله عليه وسلم يتحرى صومه. الاثنين والخميس. هذا الحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة والنسائي بسند صحيح كما قال المؤلف رحمه الله. ومعنى قوله يتحرى ان يعتمد ويتقصد ويبالغ في الطلب. دل هذا الحديث يا كرام - 00:39:49

على جملة من الفوائد منها استحباب تحري صوم الاثنين والخميس. وهذا قول جمهور العلماء خلافا لمن كره ذلك كذلك من الفوائد التي تذكر يا كرام الحكمة التي من اجلها كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من صوم الاثنين والخميس - [00:40:09](#)

الاثنين والخميس هما اليومان اللذان تعرض فيهما اعمال العباد على الله. ثبت في جامع الترمذي من حديث ابي هريرة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم وفي صحيح - [00:40:29](#)

مسلم من حديث ابي قتادة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه سئل عن صوم يوم الاثنين قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه او انزل علي فيه ولا منافاة بين الحديثين فان الحكم يمكن ان يعلل باكثر من علة وخلاصة ما يقال احبتي الكرام ان - [00:40:49](#)

ترفع الاعمال رفع السنوي في شعبان والرفع الاسبوعي يومي الاثنين والخميس فيحرص المسلم ما استطاع الى ذلك سبيلا ان يكون له حظ من قومي في هذه الايام التي نسأل الله جل في علاه ان يعيننا واياكم على هذه العبادة العظيمة الجليلة التي من - [00:41:09](#)

عود وربى نفسه عليها فسيجد فيها لذة وفرحة بل فرحتين. لا حرمانا الله واياكم الاجور. قال المؤلف رحمه الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه - [00:41:29](#)

فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه. فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه. وهذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم. وعاشوراء هو اليوم العاشر من شهر الله المحرم. في قول - [00:41:49](#)

اهل العلم خلافا لمن قال هو اليوم التاسع. وقد دل هذا الحديث على جملة من الفوائد منها فضل صيام يوم عاشوراء وانه من الايام المسنونة التي يستحب للمسلم ان يصومها. كذلك احبتي في الله دلت الاحاديث الصحيحة على ان - [00:42:09](#)

يوم عاشوراء كان يصومه اهل الجاهلية من كفار قريش واليهود وغيرهم. وجاء الاسلام بفرض صيامه. ثم نسخ الفرض بعد ان فرض رمضان. فاصبح عاشوراء سنة فقط. وهذا هو مقصود عائشة رضي الله تعالى عنها من قولها فلما افترض رمضان ترك - [00:42:29](#)

في عاشوراء قال بعض اهل العلم ان صوم عاشوراء كان سنة من بداية الامر ولم يكن فرضا والله تعالى اعلم. اقول احبتي في الله من الفوائد ايضا ذكر العلماء بانه يستحب صيام اليوم التاسع مع العاشر. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد صام العاشر - [00:42:49](#)

صوم التاسع معه في العام المقبل. كما في حديث ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رب رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع - [00:43:09](#)

قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه اخرجه مسلم. وقوله صمنا اليوم التاسع اضافة الى العاشر مخالفة التفت لاهل الكتاب ومعلوم يا كرام ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يحب مخالفة اهل الكتاب في اخر حياته. كان يحب مخالفة - [00:43:29](#)

في اخر حياته صلى الله عليه وسلم. نعم. ايضا يا كرام وهذه الفائدة نختم بها صح السنة في صحيح مسلم ان صيام يوم عاشوراء يكفر السنة الفائتة. فقد جاء في حديث ابي قتادة ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال - [00:43:49](#)

صيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. وانا اقول قد يقول قائل صمنا رمضان وستة من شوال مالنا لهذا الصيام؟ العبد الذي يسير الى الله سيرا صحيحا يرى نفسه مقصرا. فكلما فرغ من طاعة هب الى طاعة اخرى - [00:44:09](#)

وهي محطات يتزود منها العبد. لذلك من رحمة الله بنا مثل هذه الايام الفاضلة. التي ذكرت وندبنا الى صيامها مثل صيام يوم يوم عاشوراء الذي يكفر السنة الماضية. فنسأل الله جل في علاه ان يبلغنا تلكم الايام الفاضلات وان يعيننا - [00:44:29](#)

على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب رب العالمين - [00:44:49](#)